# قرار

## نحن مارسيل باسيل،

## قاضي التحقيق لدى المحكمة العسكرية،

لدى التدقيق،

وبعد الاطلاع على ورقة الطلب عدد2019/11271 تاريخ 2019/7/29 ومرفقاتها،

وعلى مطالعة مفوض الحكومة المعاون تاريخ 2020/6/1،

وعلى الأوراق كافة؛

تبين أنه أُسند الى المدعى عليهم:

1- **حسين أحمد منذر والدته جميلة مواليد 1970 سجل 34/دار المريسة** أوقف وجاهياً بتاريخ 2019/8/5 ولا يزال موقوفاً

2- **فادي نجيب غصن والدته ابتسام مواليد 1970 سجل 49/البساتين**أوقف وجاهياً بتاريخ 2019/8/5 ولا يزال موقوفاً

3- **فيصل شفيق العالية والدته منيرة مواليد 1966 سجل 61/البساتين**أوقف وجاهياً بتاريخ 2019/8/5 ولا يزال موقوفاً

4- **خلدون ماهر غصن والدته سعاد مواليد 1994 سجل 5/البساتين**أوقف وجاهياً بتاريخ 2019/8/5 ولا يزال موقوفاً

5- **عماد حسان غصن والدته باسمة مواليد 1977 سجل 37/البساتين** إستعيض عن توقيفه بكفالة ضامنة

6- **طارق جهاد عبد السلام والدته هلا مواليد 1980 سجل 41/ البساتين**إستعيض عن توقيفه بكفالة ضامنة

7- **سامو سليمان غصن والدته رولا مواليد 2001 سجل 2/البساتين**

**8- رفعت وهيب رافع والدته ليلى مواليد 1968 سجل 3/البساتين** أوقف وجاهياً بتاريخ 2019/9/9 وأخلي سبيله من قبل محكمة التمييز بتاريخ 2019/11/14

**9- وجدي امين مرعي والدته منيرة مواليد 1974 سجل 38/عاليه**

**10- رائد فواز مرعي والدته فادية مواليد 1972 سجل 51/البساتين**أوقف وجاهياً بتاريخ 2019/9/20 واخلي سبيله بتاريخ 2019/10/14

**11- راغب عماد الديب والدته ياقوت مواليد 1987 سجل 13/كفرمتى**أوقف وجاهياً بتاريخ 2019/9/20

**12- غصن سعيد غصن والدته عفاف مواليد 1960 سجل 3/البساتين**

**13- فؤاد إبراهيم حلاوي غصن والدته غرة مواليد 1969 سجل 10/البساتين**

**14- هادي فؤاد العسرواي والدته وفاء مواليد 1986 سجل 174/بتاتر**

**15- سامر كمال الديب والدته عاهدة مواليد 1986 سجل 130/كفرمتى**أوقف غيابياً بتاريخ 2019/12/6 ولا يزال متوارياً

**16- أشرف يوسف مصلح والدته إلهام مواليد 1988 سجل 9/كفرمتى**

**17- ماهر عادل الغريب والدته غانيا مواليد 1988 سحل 111/كفرمتى**

**18- مؤنس سعيد جابر والدته امنية مواليد 1992 سجل 100/عاليه**

**19- جمال الدين عصام الغريب والدته بهية مواليد 1982 سجل 69/كفرمتى**

**20- نعمان حسين مصلح والدته نجاة مواليد 1986 سجل 101/كفرمتى**

**21- غسان سامي الغريب والدته وسام مواليد 1979 سجل 5/كفرمتى**

**22- وكل من يظهره التحقيق،**

بأنه في البساتين عاليه وبتاريخ 2019/6/30 أقدم الأول حتى الثالث عشر بالاشتراك والتدخل وبتحريض من المدعى عليهم الثامن والتاسع والعاشر على الاتفاق شفهياً وعبر تطبيق الواتس أب على قطع الطريق الداخلي الخاص في محلة البساتين من أجل منع مرور موكب الوزير صالح الغريب وتنفيذاً لمخططهم قام المدعى عليه الخامس عماد غصن بركن سيارته في وسط الطريق بعد قيامهم بحرق الدواليب ووضع بعض الحجارة مهددين بذلك السلم الأهلي ومزعزعين الاستقرار العام، كما

أقدموا في الاطار نفسه على منع دورية تابعة للجيش اللبناني من فتح الطريق الامر الذي أدى الى انسحابها تفادياً لوقوع إصابات في الأرواح.

كما أنهم أقدموا وبعد تمكن موكب الوزير الغريب من إزالة العوائق بواسطة سيارات رباعية الدفع وفتح قسم من الطريق على إطلاق النار باتجاه سيارات الموكب وفي الهواء الامر الذي أدى الى إصابة السيارة التي يقودها الوزير الغريب بأكثر من خمسة عشر رصاصة كما إصابة اثنين من مرافقيه إصابات قاتلة وإصابة المرافق كريم الغريب في رأسه.

وأقدم الرابع عشر حتى الواحد والعشرين على إطلاق النار في الهواء عشوائياً في المنطقة المأهولة لتأمين سلامة موكب الوزير من أسلحة حربية أصابت بعض الأبنية المحيطة كما أقدموا على صدم المدعى عليهما الخامس والثامن أثناء تأمين مرور الموكب الوزاري.

وأقدم مجهول على إصابة المدعى عليه السابع سامو غصن في رأسه ودخوله في غيبوبة.

الجرائم المنصوص عنها:

في المواد 317 و 329 و 335 و 217 و219 و733 و380 و549 و201/549 عقوبات والمادة 72 أسلحة والقانون 2016/71 بالنسبة للمدعى عليهم الأول حتى الثالث عشر، المواد 733 عقوبات والمادة 72 أسلحة والقانون 2016/71 والمادة 347 من القانون 2012/243 بالنسبة للمدعى عليهم الرابع عشر حتى الواحد والعشرين،
والمواد 201/549 عقوبات و72 أسلحة بحق مجهول ومن يظهره التحقيق.

**أولاً: في الوقائع:**

حيث إن التحقيقات المجراة والأدلة المتوفرة أظهرت الوقائع الآتية:

في إطار الزيارات التي كان يقوم بها الوزير السابق جبران باسيل بصفته رئيسا للتيار الوطني الحر، لمناصري ومحازبي هذا التيار في مختلف الأراضي اللبنانية، تقرر تخصيص يوم 2019/6/30 لزيارة قضاء عاليه. وبتاريخ سابق للزيارة جرى الإعلان عن برنامجها، فساد جو من الاحتقان والتشنج في بعض قرى قضاء عاليه لا سيما تلك الموالية للحزب التقدمي الاشتراكي. رافق هذا الجو المتشنج

رسائل مباشرة وغير مباشرة من قبل الممتعضين من الزيارة وذلك في السابع والعشرين والثامن والعشرين والتاسع والعشرين من حزيران. بتاريخ 2019/6/27 وزع بيان عبر وسائل التواصل الاجتماعي بشأن الزيارة مفاده، "للتنبيه وليس للتهديد نحن أبناء الجبل الحر جبل كمال جنبلاط ومع احترامنا لقيادتنا الحكيمة لكن بمبادرة فردية نستنكر زيارة من مس بكرامتنا ومحرماتنا الى جبلنا الطاهر مرورا بالشحار الابية وننصح بإلغاء الزيارة لأننا سوف نقف سلميين امام أي موكب سوف ينتهك ارضنا ويدنسها نحن لا نريد الفوضى لذلك اعذر من أنذر. أبناء الجبل الحر الرجاء النشر والتعميم". وبتاريخ 2019/6/28 وفي محلة كفرمتى حي المسيحية أقدم مجهول على رمي قنبلة صوتية جانب الطريق العام. كما أقدم مجهول فجر 2019/6/29 على رمي قنبلة مجهولة النوع قرب كنيسة مار الياس في محلة منصورية بحمدون. وفي الساعة صفر من 2019/6/30 وفي منصورية بحمدون فوق كنيسة مار الياس أُطلق قذيفتي "ب سبعة" في الهواء مجهولتي المصدر وبعدها سُمع رشقات نارية من أسلحة حربية أصابت إحداها منزل جيلبير الهبر في منصورية بحمدون، كما شوهد استنفار مسلح في محلة بتاتر امام مركز الحزب الاشتراكي لمناصري ومحازبي الحزب بلغ عددهم حوالي ثلاثماية عنصر.

بتاريخ 2019/6/30 وحوالي الساعة الثامنة والنصف صباحاً بدأت زيارة الوزير باسيل الى قضاء عاليه، فوصل الى الكحالة وغادرها ظهراً متوجهاً الى بحمدون بعد ان انضم اليه وزير الدفاع آنذاك الياس بو صعب والنائب سيزار ابي خليل، وبوصول الموكب الى مستديرة عاليه أقدم حوالي عشرة اشخاص من مناصري الحزب الاشتراكي برشق الموكب الوزاري بالبيض والبندورة. وعند الساعة الواحدة من بعد الظهر غادر الموكب الوزاري من بحمدون باتجاه صوفر، من ثم أكمل الموكب باتجاه شملان، دير سيدة المعونات للرهبنة الانطونية.

اثناء الجولة المذكورة بدأ مناصري الحزب التقدمي الاشتراكي يتجمعون في مناطق مختلفة (قبرشمول الساحة، مستديرة عاليه، كفرمتي) رافعين الاعلام الحزبية ومنددين بالزيارة، وتزامن ذلك مع انتشار وحدات من الجيش اللبناني في المنطقة بصورة خاصة في ساحة قبرشمون، كما تمركزت سرية من فوج المغاوير في محلة مفرق كفرمتى لجهة بلدة عبيه.

حوالي الثالثة من بعد الظهر حصل تدافع بين دورية تابعة للجيش اللبناني اللواء الثامن مع عدد من مناصري الحزب الاشتراكي (حوالي مئة) في محلة قبرشمول على خلفية زيارة الوزير باسيل

للشيخ ناصر الدين الغريب عم الوزير صالح الغريب انتهى الى رشق عناصر دورية الجيش اللبناني بالبيض. وحوالي الساعة الثالثة وخمسة عشر دقيقة وفي محلة كفرمتى واثناء وجود دورية للجيش اللبناني مؤلفة من ستة آليات أقدم حوالي مايتي مناصر من الحزب الاشتراكي معظمهم من آل خداج على إعتراض الدورية ومنعها من إكمال طريقها الامر الذي أدى الى تدافع استمر حوالي الخمسة عشر دقيقة، انسحبت على إثره الدورية مع الآليات باتجاه منطقة عبيه. وحوالي الساعة الثالثة والخمسة واربعون دقيقة حاولت قوة تابعة لفوج المغاوير فتح طريق ساحة كفرمتى الا انها لم تتمكن بسبب قطع الطريق من قبل مناصري الحزب الاشتراكي نساء ورجالا فانسحبت القوة الى مكان تمركزها.

حوالي الساعة الرابعة من بعد الظهر توجه موكب الوزير صالح الغريب المؤلف من عدة سيارات الى شملان لملاقاة الوزير باسيل واصطحابه الى كفرمتى، وكانت الطريق مقطوعة في محلة عبيه كوع الشاغور من قبل مناصري الحزب الاشتراكي بالاطارات المشتعلة فأقدم احد مرافقي الوزير صالح الغريب ماهر الغريب على إطلاق النار في الهواء تمكيناً للموكب من متابعة طريقه، فوصل الى شملان دير سيدة المعونات للرهبنة الانطونية حوالي الساعة الرابعة والنصف بعد ان مرّ الموكب من البساتين الى عيناب حيث كان يحتشد عدد من المعترضين على الزيارة، الا ان أي اشكال لم يسجل بين الموكب والمعترضين.

حوالي الساعة الخامسة وبعد ان الغى الوزير باسيل زيارته الى كفرمتى، عاد موكب الوزير صالح الغريب المؤلف من تسع او عشر سيارات ادراجه باتجاه كفرمتى سالكاً الطريق عينها.

وبوصول الموكب الى اول الطلعة المؤدية الى ساحة البساتين قرب صيدلية الحسام، وكانت الساعة الخامسة وست عشر دقيقة فوجئ بوجود كميات من الزيت والاخشاب واحجار الخفان المرمية على امتداد عشرين متراً صعوداً (يراجع الكشف المجرى من قبل فصيلة قبرشمول)، وذلك لتأخير مرور سيارات الموكب باتجاه عين كسور. وبعد ان اجتاز الموكب هذه العوائق وبوصوله الى آخر الطلعةالمؤدية الى الطريق الرئيسية الفاصلة الطريق الفرعية الى عين كسور وجدها مقطوعة بواسطة مركبة من نوع هيواندي عائدة للمدعى عليه عماد غصن المنتمي الى الحزب الاشتراكي ومركبة رانج روفر زرقاء اللون عائدة للمدعى عليه طارق عبد السلام المنتمي ايضا الى الحزب الاشتراكي. فتقدمت في هذه اللحظة أولى سيارات الموكب وهي رانج روفر بيضاء بقيادة المدعى عليه عامر الغريب، وكان

يجلس الى جانبه المدعى عليه شقيق الوزير الغريب جمال الدين وبيده مسدس، وصدمت سيارة الهيونداي وتمكنت في فتح الطريق جزئياً عند تقاطع البساتين عين كسور صعوداً وأكملت طريقها لتلحق بها سيارة رانج روفر جردونية اللون بقيادة المدعو وائل قيس والى جانبه المدعو رامي سلمان، في المقعد الخلفي سامر أبو فراج اللذين ترجلا من الرانج روفر الجردوني تمكيناً ومساعدة لمرور سيارة الوزير الغريب اليوكون التي كانت الثالثة ضمن الموكب، وفي هذه اللحظات أي في الساعة الخامسة وخمسة عشر دقيقة بدأ إطلاق النار من الفريقين فشوهد رامي سلمان وسامر أبو فراج يطلقان النار في الهواء فيما شوهد كل من المدعى عليهم حسن منذر وفيصل العاليه وفادي غصن يطلقون النار باتجاه الموكب بعد ان تبين أنهم كانوا قد احضروا أسلحتهم مسبقا لمنع مرور الموكب بالقوة، وشوهد خلدون غصن وعماد غصن وطارق عبد السلام يطلقون النار في الهواء، فسقط ارضا رامي سلمان وقد حاول سامر أبو فراج إسعافه الا انه سقط بدوره في هذه اللحظة شوهد كل من المدعى عليهما حسين منذر وفيصل العاليه يطلقان النار باتجاه سيارة الرانج روفر الجردونية اللون وسيارة اليوكون خاصة الوزير صالح الغريب التي أصيبت بأكثر من خمسة عشر طلقة بحيث عمد الوزير الغريب الى فتح نافذة الجيب والتوجه الى بعض مِن مَن كانوا يطلقون النار بالقول انه هو من في الموكب وليس الوزير باسيل وباقي الوزراء الذين كانوا ينوون زيارة عمه الشيخ ناصر الدين الغريب، وتمكن مرافقو الوزير وضع المصابين داخل السيارة ونقلهما الى المستشفى وتابع الموكب هروبه صعودا باتجاه عين كسور وفي هذه الاثناء أُصيب القاصر المدعى عليه سامو غصن في رأسه ونُقل بدوره الى مستشفى قلب يسوع وكانت الساعة أصبحت السابعة عشر والثامنة عشرة دقيقة.

لم تتمكن آخر سيارتين تابعتين لموكب الوزير الغريب من اللحاق بسائر سيارات الموكب، الأولى نوع تويوتا أفانزا بقيادة المدعو حليم فليحان والثانية باثفايندر اسود بقيادة المدعو هاني مسعود الغريب وعبرتا الطريق الرئيسية بإتجاه عرمون وكان في هذه اللحظة مناصري الجزب الاشتراكي ومحازبيه ومن بينهم حسين منذر وفيصل العاليه وفادي غصن يطلقون النار باتجاه سيارات الموكب وقد تزامن ذلك مع سقوط المدعى عليه سامو غصن من مناصري الحزب الاشتراكي أرضاً بعد إصابته في رأسه برصاصة من عيار AK74 مرتدة من جسم صلب وهذا ما أكده سلمان غصن والد المدعى عليه سامو غصن في إفادته امام قاضي التحقيق العسكري اذ جاء فيها ما حرفيته: "سمعت احاديث على ان أغلب الظن ان إصابة ابني هي من احدى بنادق فادي غصن او فيصل العاليه فضلا عن ان

مكان وقوع إبني لم يكن مكشوفاً لمطلقي النار من جهة الوزير الغريب إضافة الى ان المدعى عليه راغب الديب رجح أن إصابة سامو غصن هي من فادي غصن او فيصل العاليه"

وأن المدعى عليهما غصن غصن وراغب الديب وهما منتميان الى الحزب الاشتراكي أكدا في إفاداتهما امام قاضي التحقيق العسكري أن آخر سيارتان في موكب الوزير الغريب أي سيارة ألأفانزا والباثفايندر لم تطلقان النار باتجاه الذين كانوا قد قطعوا الطريق على الموكب، أكملتا باتجاه عرمون على الطريق الرئيسية ولم تتمكنا من اللحاق بالموكب الأساسي عبر الطريق الفرعية الى عين كسور.

وإن مرافق الوزير صالح الغريب العريف في أمن الدولة المدعو عمر الغريب كان يقود سيارة ب أم ومعه كل من المدعى عليه هادي العسرواي والمدعو فادي العسرواي، وكانوا وراء سيارة اليوكن خاصة الوزير الغريب مباشرة، وان المدعو كريم فؤاد الغريب أحد مرافقي الوزير صالح الغريب أصيب في رأسه داخل سيارة اكسترايل لون اسود وقد نقل الى مستشفى الرسول الأعظم للمعالجة.

وان المدعى عليهم مناصري ومحازبي الحزب الاشتراكي اكدوا امام حضرة قاضي التحقيق العسكري انهم طيلة حصول الاشكال المسلح وتبادل إطلاق النار لم يكونوا على علم بأن الوزير باسيل وباقي الوزراء المرافقين له في زيارته المقررة للشيخ ناصر الدين الغريب لم يكونوا ضمن موكب الوزير صالح الغريب، وقد علموا بذلك بعد انتهاء الاشكال وسقوط عدد من القتلى والجرحى.

وأنه تبين من التحقيقات الأولية ولاسيما من محضر شعبة المعلومات تحت الرقم 302/996 تاريخ 2019/7/2 ان مطلقي النار من قبل مرافقي الوزير صالح الغريب هم هادي العسرواي وسامر الديب وأشرف مصلح وماهر الغريب ومؤنس جابر وجمال الدين الغريب وتعمان مصلح وغسان الغريبيبالاضافة الى رامي سلمان وسامر أبو فراج اللذين توفيا اثناء الاشكال، وان الإصابات تناولت بعض زجاج السيارات والابنية القريبة من حصول الاشكال.

**ثانياً: في الأدلة:**

تأيدت هذه الوقائع بالتحقيقات الاولية والاستنطاقية، بمجمل أوراق الملف لا سيما:

1. محاضر فصيلة قبرشمول رقم 302/296 و302/287 تاريخ 2019/6/30 و302/298 تاريخ 2019/7/1.
2. تقارير الطبيب الشرعي المناوب الدكتور حسين شحرور التي بينت ان المرحوم رامي سلمان قد أصيب بطلقين ناريين في اسفل يسار الصدر والذراع الأيمن أديا الى وفاته، والمرحوم سامر أبي فراج أصيب بطلقين ناريين عند مؤخرة الصدغ الايسر لفروة الرأس وعند خط الابط الخلفي أديا الى وفاته، وان إصابة كريم الغريب وقعت من مسافة غير قريبة وهي دخلت وخرجت بشكل ماس لسطح الجمجمة واحدثت بها كسوراً وشطر بالعظم وان حالته تستدعي تعطيله عن العمل مدة شهر.
3. محضر حول دخول المدعى عليه سامو غصن الى مستشفى قلب يسوع من جراء تعرضه لطلق ناري في الرأس وهو بحالة غيبوبة.
4. محاضر مديرية المخابرات في الجيش اللبناني.
5. محضر شعبة المعلومات رقم 302/996 تاريخ 2019/7/2.
6. الدراسة الفنية التي أجريت على هاتف المدعى عليه خلدون غصن، وأظهرت محادثة عبر تطبيق الواتساب ضمن مجموعة تحمل اسم الحزب التقدمي الاشتراكي، وتضمنت الحوار التالي:

– رسالة صوتية صادرة عن المدعى عليه رفعت رافع الساعة 14:18 " شباب يعطيكن العافية يا ريت فينا يللي مارق عن طريق عين كسور نحنا الشباب مجهزين حالن بقبرشمول اما بالنسبة للصبايا يطلعوا ع الطريق يمدولوا صرامي كس اختو"؛

– رسالة صوتية من المدعى عليه سامو غصن مرسلة الساعة 14:31 "عمر رفعت هو صار بسوق الغرب؛

– رسالة صوتيةمن المدعى عليه رفعت رافع مرسلة الساعة 15:28 "يا شباب يعطيكم العافية نحنا بأهلك الظروف الزلمة الجايي عالمنطقة والمنطقة دافعين حقها دم معقول مفيش حدا منكم معنا المنطقة عم تغلي غلي نحنا واقفين ع مفرق الصيدلية، بدنا نيك حريمو إذا بدو يفوت عالمنطقة نحنا واقفين عند رمزي قبرشمول عم تغلي غلي"؛

– رسالة صوتية من المدعى عليه رائد مرعي مرسلة الساعة 15:31 "وين المرجلة يلي بتحكوا فيها وليد بيك ووليد بيك وعاملين ابطال وبالروح والدم وعلى جثثنا ونحنا اذا صار ما صار بتطلعوا عالارض قوموا ليسوا تيابكن ونزلوا ع الأرض ليمرق عملوا رجال مرة بحياتكن"

– رسالة صوتية من المدعى عليه رائد مرعي مرسلة الساعة 16:00 "نزلوا يا شباب ع الأرض نزلوا سكروا المنطقة كلها ما حدا يبقى ببيتو كرامتنا غاليه ومن هون ما رح يمرق طلعوا ع قبرشمول سكروها كلها خمس دقايق كونوا مية الف واحد عالساحة نهزوا، جبران بدو يمرق من هون"

– رسالة صوتية مرسلة من المدعى عليه رائد مرعي أيضا الساعة 16:30 "يا شباب قبرشمول عم تغلي غلي معكن رائد بس بدنا حشود لازم نسكر الساحة بالبشر رجاء تحركوا"

– رسالة صوتية مرسلة من المدعى عليه غصن سعيد غصن الساعة 16:32 "إيه شباب في معلومات لأن بدن يمرقوا من تحت حد صيدلية الحسام حد مطمر الموز.

– رسالة صوتية مرسلة من المدعى عليه وجدي مرعي الساعة 17:12 "مرحبا يا شباب كيفكن يا رفاق ما تفكروا نحنا بعاد هيأنا السلاحات ومهيئين الف ضرب ساعة يللي بقولولنا يللا نحنا جاهزين معي 30 عنصر. ومن ثم ارسل في الساعة 17:19 رسالة صوتية "شباب شو هالقواص حابب أعرف".

– رسالة صوتية من رائد مرعي الساعة 22:39 "برافو ع أصلكن يا شباب القرار اتخذ ما بيمرق الى جثثنا وفشر يمرق بعد هالصعلوك تبعد يجي يطلع يتمرجل حد الصيدلية ويقوصوا ولد والآتي اعظم اذا بدن يرجعوا يجربوها.

7. تقرير شعبة المعلومات حول ملابسات زيارة وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل الى قرى قضاء عاليه بتاريخ 2019/6/30 وما سبقها ورافقها من احداث أمنية.
8. تقرير فني مفصل وموثق حول تفاصيل إشكال بلدة البساتين بحسب تحليلات كاميرات المراقبة والفيديوهات التي تم تصويرها من قبل المتواجدين في مكان الاشكال. وست أقراص مدمجة لا سيما الأول الذي يحتوي على ملف powerpoint والثاني الذي يتضمن مقطع فيديو للسيناريو الكامل للاحداث.
9. بمدلول اقوال المدعى عليهم

**9.1**. المدعى عليه الأول حسين أحمد منذر أفاد في التحقيق الاولي لدى فرع المعلومات بموجب المحضر عدد 302/996 تاريخ 2019/7/2،أنه منتسب الى الحزب التقدمي الاشتراكي منذ العام 1983. وانه بتاريخ 2019/6/30 وبينما كان يعمل في حديقته ورده اتصال من مسؤول فرع البساتين في الحزب التقدمي الاشتراكي المدعى عليه رفعت رافع يطلب منه التوجه الى ساحة البساتين والمشاركة في الاحتجاج على زيارة الوزير جبران باسيل الى من منطقتهم كسائر المنتسبين الى الحزب وسكان أهالي البلدة، وهو احتجاج سلمي للتعبير عن الرأي فقط.

وأنه بالفعل انتقل الى ساحة البساتين وكانت الساعة العاشرة والنصف صباحاً او الحادية عشر. وكان هناك احتجاجات سلمية في قبرشمون المجاورة وعبيه وكفرمتى وغيرها من القرى المجاورة. وامضى طيلة النهار هناك وكان عدد المشاركين كبيراً.

وانه بعد الظهر تقريبا وردهم خبر من بعض المناصرين في منطقة عبيه ان موكب الوزير الغريب قد عمد الى إطلاق النار في الهواء خلال مروره في منطقة عبيه بعد اجتيازه الدواليب المحترقة. وما هي الا دقائق معدودة حتى وصل موكب الوزير الغريب الى تقاطع البساتين من مسلك عين كسور تجنباً لمروره من ساحة قبرشمون المقطوعة بحشود كبيرة. ومر موكب الوزير دون إشكالات تذكر واقتصر الامر على اقتراب بعض النسوة من الموكب وقيام بعض مرافقي الوزير بفتح أبواب السيارات وشهر الأسلحة وتلقيمها.

وأنه بعد حوالي النصف ساعة تم التداول بين المحتجين بان الوزير الغريب توجه الى شملان لاصطحاب الوزير باسيل الى كفرمتى على متن موكبه، فتم إقفال الطريق بقرار جماعي من المحتجين. بعدها وصل خبر يقول بأن الوزير الغريب بصدد المرور في المكان بالقوة ولو سالت الدماء، فتوجه المدعى عليه حسين منذر الى منزله وأحضر بندقيته نوع كلاشنكوف وجعبته وأربعة مخازن ممتلئة سعة ثلاثين طلقة وعاد إدراجه على الفور الى تقاطع البساتين. ووضع سلاحه وجعبته قرب مخمر الموز تحت حافة من الباطون ووقف على مقربة منها ترقباً للوضع كما فعل باقي الشبان الذين وضعوا الأسلحة اما في السيارات او على الأرض بشكل غير ظاهر. وان الاحتجاجات استمرت وحضرت دورية من الجيش اللبناني لفتح الطريق، وطلبت

من المحتجين فتح الطرقات فاستجابوا لها وبدأوا بإطفاء الدواليب وإزاحة العوائق من أحجار وغيرها.

وأردف المدعى عليه انه بعد مغادرة الدورية بوقت قصير وصل موكب الوزير الغريب، وأقدم سائق السيارة الأولى في الموكب وهي من نوع رانج روفر لون ابيض بصدم سيارة عماد غصن من نوع جيب هيونداي لفتح الطريق، ووقع هذا الأخير ارضا نتيجة الصدمة. وفي الوقت عينه خرج مسلحون من الموكب وبدأوا بإطلاق النار بشكل عشوائي، عندها تناول المدعى عليه سلاحه وراح يطلق النار باتجاه شخص يرتدي سترة زرقاء (المرحوم رامي سلمان) كان يطلق النار بشكل هستيري، وخلال إطلاقه النار كانت تمر سيارات الموكب التي اطلق النار عليها أيضا انما باتجاه الأرض، ولم يتمكن المدعى عليه من إصابة رامي سلمان وشاهده يصعد في الجيب ويغادر.

بعدها تابع الموكب صعودا باتجاه عين كسور وحينها كان المدعى عليه قد اصبح في وسط التقاطع وتعذر عليه إطلاق النار على مؤخرة الموكب وقد تدخل فادي غصن وباسل يحيى لتهدئته. ثم تقدم المدعى عليه الى جانب مخمر الموز وتحديداً الى يسار جيب طارق عبد السلام نوع رانج روفر لون كحلي، واطلق رشقا ناريا بصورة مباشرة باتجاه شخص مسلح كان يجتاز الطريق الى يناء يقع على يسار جيب الX5 وهو الجيب الأخير في موكب الوزير الغريب، وأضاف انه لم يستطع تحديد الجهة التي اطلق عليها النار نظرا لكثافة النيران التي كانت تطلق باتجاهه فتعذر عليه رفع رأسه ومشاهدة جهة الاطلاق بل رد بالنيران بشكل عشوائي.

ثم علم بان سامو غصن قد أصيب دون ان يعلم كيف أصيب، وغادر مسرعاً الى احد الاحراج تاركاً سلاحه وجعبته بجانب مخمر الموز دون ان يعلم مصيره حتى تاريخه.

اكد المدعى عليه انه حاول إصابة رامي سلمان دون ان ينجح وأضاف انه قصد إصابة المسلح الثاني دون ان يعلم ما اذا كان قد تمكن من ذلك، واكد انه لم يكن هناك قرار مسبق بنصب أي كمين وبأنهم لم يتلقوا أوامر بإطلاق النار على الموكب، وانه لم يكن يعلم نوع السيارة التي يتواجد فيها الوزير الغريب ولا حتى اذا كان الوزير باسيل برفقته.

في التحقيق الاستنطاقي تراجع المدعى عليه حسين منذر عن أقواله في التحقيق الاولي وأنكر ما أسند اليه، وأكد انه لم يطلق النار باتجاه المرحومين رامي سلمان وسامر أبي فراج انما فقط باتجاه جيب ال gmc دون ان يعلم لمن يعود هذا الجيب.

**9.2**. المدعى عليه الثاني فادي نجيب غصنأفاد في التحقيق الاولي أنه بتاريخ 2019/6/30 أقل ابنته من مقابلة عمل في فندق الموفنبيك ووصل الى قبرشمون حوالي الساعة الرابعة عصراً حيث شاهد حشد من الناس، ولدى استفساره عن سبب التجمع اجابه مدير فرع البساتين في الحزب التقدمي الاشتراكي المدعو رفعت رافع ان سبب الاحتجاج هو زيارة الوزير جبران باسيل الى المنطقة، عندها اكمل الى منزله الذي يبعد حوالي الخمسة دقائق.

وأضاف انه حوالي الساعة الرابعة والنصف اتصل به رفعت رافع وطلب منه الحضور الى مكان التجمع حيث لبى طلبه، وبوصوله شاهد اشخاص من المحلة يقطعون الطريق عبر إحراق الإطارات، وأعلمه المدعى عليه رفعت رافع ان موكب الوزير صالح الغريب توجه الى منطقة شملان لإحضار الوزير جبران باسيل الى كفرمتى وأنهم ولهذا السبب يقومون بقطع الطريق. وانه شاهد المدعو رمزي سواح يقوم بإطفاء نيران الإطارات وشاهد سيارة من نوع هيونداي لون رصاصي عائدة للمدعو عماد غصن متوقفة في وسط الطريق.

وأردف المدعى عليه فادي غصن انه بعد فترة وجيزة سمع اشخاص يصرخون ان موكب الوزير قد حضر وتزامن ذلك مع سماعه أصوات عيارات نارية من ناحية الموكب. وبوصول الموكب عملت السيارة الأولى من نوع رانج روفر لون ابيض على فتح الطريق عبر صدم سيارة الهيونداي، وترجل عدد من مرافقي الوزير وبدأوا يطلقون النار عشوائياً في الهواء، وراح حسين منذر يطلق النار في الهواء.

وأضاف انه شاهد رمزي غصن يخرج من منزله وبحوزته كلاشنكوف اسود فأخذه منه وأطلق منه في الهواء عشر عيارات نارية على دفعتين. ثم سمع صوت صراخ من الزاروب الذي سلكه الموكب فقام برفقة المدعو باسل يحي بالامساك بالمدعى عليه حسين منذر لمنعه من متابعة إطلاق النار بعد ان شاهده يصوب سلاحه تارة في الهواء وطوراً باتجاه الموكب.

وتابع انه شاهد سامو غصن ارضاً بالتزامن مع مرور السيارتين الأخيرتين من الموكب باتجاه منطقة عرمون، حيث قام بتلقيم السلاح مجددا وإطلاق عيار ناري واحد في الهواء.
في التحقيق الاستنطاقي كرر المدعى عليه فحوى أقواله في التحقيق الاولي انما تراجع عما أفاد به بانه اطلق النار مرة ثالثة. وأضاف انه لا يعتقد ان بإمكان مطلقي النار من داخل مفرق عين كسور ان يصيبوا سامو غصن، ولا يستطيع ان يجزم ما اذا كانت اخر سيارتين في الموكب أي الافانزا والباسفيندر قد اطلقتا النار اثناء مرورها على الطريق الرئيسية باتجاه عرمون.

**9.3**. المدعى عليه الثالث فيصل شفيق العاليه أفاد في التحقيق الاولي أنه حوالي الساعة الرابعة والنصف من يوم 2019/6/30 واثناء تواجده في منزل عديله في عرمون علم من زوجته بحصول إشكال في ساحة قبرشمون ووجود حشود من الناس المؤيدة للحزب التقدمي الاشتراكي احتجاجا على زيارة الوزير باسيل للمنطقة، عندها انتقل الى منزله في البساتين وارتدى بزة شرطة البلدية وأحضر سلاحه نوع كلاشنكوف وتوجه الى قبرشمون على متن مركبته من نوع بيك اب شفروليه لون كحلي. وأنه لم يتمكن من الوصول الى الساحة بسبب تجمهر العديد من الأشخاص، فعاد الى البساتين وتحديداً تقاطع مفرق عيناب البساتين، حيث شاهد عدد من شبان البلدة امام صيدلية الحسام يعملون على إشعال النار في الإطارات ويقطعون بها الطريق لعدم السماح للوزير الغريب بالمرور، وشاهد أيضا جيب هيونداي لون فضي يقطع الطريق فركن مركبته خلف الجيب. وبعد دقائق قليلة حضر موكب الوزير الغريب وأقدم الجيب الأول على فتح الطريق من خلال صدم جيب الهيونداي مراراً وترجل مسلحين من موكب الوزير وأطلقوا النار بطريقة عشوائية، ما دفع ببعض الشبان من بلدة البساتين المتواجدين في المكان الى إطلاق النار، كما أقدم المدعى عليه فيصل العاليه على أخذ سلاحه واطلق النار في الهواء.
وأضاف المدعى عليه العاليه انه شاهد جيب رانج روفر لون ابيض يتبعه جيب نوع gmc لون اسود بقيادة الوزير الغريب الذي توقف على مسافة مترين منه وفتح الوزير الباب قائلاً له انا الوزير صالح الغريب، فطلب المدعى عليه من الوزير المغادرة واستدار باتجاه شبان البلدة الذين كانون يطلقون النار على الموكب طالباً منهم التوقف عن ذلك بعدما أصيب جيب

الوزير بعدة طلقات. وأردف المدعى عليه انه شاهد كل من فادي نجيب غصن، حسين أحمد منذر يقومان بإطلاق النار باتجاه موكب الوزير وان الأخير هو من أصاب المرافقين، كما شاهد زاهر يحيى، عماد حسان غصن، رمزي حلاوة غصن يطلقون النار بشكل عشوائي، وغصن سعي غصن يطلق النار في الهواء من مسدس حربي، ورفعت رافع يطلق النار عشوائياً من بندقية كلاشنكوف، وفؤاد إبراهيم حلاوة غصن اطلق النار ارضا باتجاه موكب الوزير من بندقية كلاشنكوف.

في وقت لاحق عاد المدعى عليه فيصل العاليه وتراجع عن إفادته وصرح بأنه كان مشوش التفكير وانه شاهد فقط فادي نجيب غصن وحسين احمد منذر يطلقان النار.

في التحقيق الاستنطاقي أنكر المدعى عليه فيصل العاليه ما أسند اليه واكد انه أقدم على إطلاق النار في الهواء، وأضاف انه كان هناك الكثير من الأشخاص الذين كانوا يطلقون النار من الطرفين، وانه لا يستطيع ان يحدد بسبب كثرة الناس.

**9.4**. المدعى عليه الرابع خلدون ماهر غصن أفاد في التحقيق الاولي أنه حوالي الساعة الثانية من بعد ظهر يوم 2019/6/30 توجه على متن سيارة والده نوع x5 لون اسود الى مكان الاحتجاجات الحاصلة في تقاطع البساتين بالقرب من منزله استنكاراً لزيارة الوزير باسيل الى المنطقة، وبوصوله صودف مرور موكب الوزير صالح الغريب في المحلة قاصداً منطقة شملان حيث حصل تبادل شتائم بين عناصر الموكب وبعض المحتجين، كما أقدم بعض مرافقي الوزير على تلقيم أسلحتهم بطريقة استفزازية.

وأضاف انه بعد مرور الموكب قرر المحتجين قطع الطريق لمنع الموكب من العودة سالكاً الطريق عينها، وبدأ المعتصمون بإحراق الدواليب كما قطعوا الطريق بواسطة جيب هيونداي لون فضي وبواسطة فان لون ابيض عائد للمدعو يامن غصن. وفي هذه الاثناء توجه المدعى عليه خلدون غصن الى منزله وأحضر بندقية كلاشنكوف ووضعها داخل الجيب وركنه بالقرب من مخمر الموز.

وأردف أن قوة من الجيش حضرت بعد قطع الطريق وطلبت من المعتصمين فتحها وإزالة الدواليب ولم يتم الامتثال، وغادرت الدورية بعد ان وعدها مدير فرع البساتين في الحزب التقدمي الاشتراكي المدعى عليه رفعت رافع بفتحها.

وأنه بعد مغادرة الدورية بفترة حضر موكب الوزير الغريب يتقدمه جيب نوع رانج روفر ابيض وعمل على صدم جيب الهيونداي المتوقف في وسط الطريق فاتحا الطريق امام سيارات الموكب، وترجل اثنان من مرافقي الوزير الغريب وباشرا بإطلاق النار في الهواء عندها اخذ المدعى عليه خلدون غصن بندقيته من السيارة واطلق عشر عيارات نارية في الهواء ثم أعادها الى السيارة.

وأنه بعد مرور الموكب باتجاه الطلعة المؤدية نحو بلدة عين كسور شاهد المدعو حسين منذر يرتدي جعبة حربية وبيده سلاح كلاشنكوف يطلق النار باتجاه المسلحين من عناصر الموكب كما شاهد احد مرافقي الوزير الغريب يسقط ارضا مع سماع إطلاق نار غزير وصراح احد الأشخاص بعبارة "وقع وقع"، وشاهد حينها المدعو سامو غصن الذي كان من بين المحتجين على الأرض فتوجه اليه وساعد في حمله ونقله الى المستشفى.

أكد ان قرار إقفال الطريق اتخذه اهل المنطقة ظناً منهم ان الوزير الغريب كان بصدد ملاقاة الوزير باسيل لاصطحابه الى كفرمتى، وانه لم يطلق النار بتاتا باتجاه الموكب وان دوره اقتصر على إطلاق النار في الهواء.

في التحقيق الاستنطاقي أنكر المدعى عليه ما أسند اليه واكد انه اطلق النار في الهواء، وأضاف انه رأي فادي غصن يطلق النار في الهواء وحسين منذر باتجاه الجيب ال gmc الأسود. وانه لا يعلم ما اذا كان صدر اطلاق نار من سيارتي الباسفيندر والأفانزا.

**9.5**. المدعى عليه الخامس عماد حسان غصن أفاد في التحقيق الاولي أنه ورده عبر مجموعة الحزب الاشتراكي على تطبيق الواتساب تسجيلات صوتية مفادها احتمال مرور الوزير جبران باسيل وسط بلدتهم، ووجوب التجمع والاحتجاج. فتوجه بسيارته من نوع هيونداي سانتافي الى مكان التجمع وركنها بالقرب من صيدلية الحسام، ولا يعلم من عاد ونقلها الى وسط الطريق حيث صدمها سائق الرانج روفر الأبيض، وانه أصيب في قدمه من جراء الصدمة كونه كان بالقرب من سيارته الهيونداي.

في التحقيق الاستنطاقي انكر المدعى عليه عماد غصن ما نسب اليه واكد انه لم يشارك في إطلاق النار، وأضاف ان رفعت رافع هو من اعطى الامر بقطع الطريق، وان الغاية من قطعها هي منع الوزير باسيل في منطقته.

**9.6**. المدعى عليه السادس طارق جهاد عبد السلام انكر في التحقيق الاستنطاقي ما نسب اليه وادلى انه كان عائدا من كفرمتى ورأى حشدا من الناس على تقاطع البساتين فاوصل ابنه ثم عاد ليتسلى مع الشباب، وانه لم يشارك في وضع العوائق لإقفال الطريق، انما عندما بدأ اطلاق النار شهر مسدسه واطلق طلقة واحدة في الهواء. وانه لم ير سامو غصن يسقط ولم ينتبه انه سقط الا بعد سماع الصراخ، وان قبل سماعه الصراخ كان حسين منذر وفادي غصن يطلقون النار.

**9.7**. المدعى عليه السابع سامو سلمان غصن بقى طوال فترة التحقيق في غيبوبة وتعذر استجوابه

**9.8**. المدعى عليه الثامن رفعت وهيب رافع أفاد في التحقيق الاولي انه قبل تاريخ 2019/6/30 كان أبناء منطقة البساتين وجوارها على علم بينة الوزير جبران باسيل زيارة بلدة كفرمتى وزيارة منزل الوزير صالح الغريب. وكان هناك امتعاضا شعبيا على خلفية هذه الزيارة وحصلت دعوات من قبل البعض لتنفيذ اعتصام سلمي في قبرشمول والبساتين وكفرمتى وعبيه وغيرها من مناطق الجبل لمنع الوزير باسيل من الوصول الى كفرمتى عير تشكيل درع بشري امام موكبه. وأنه شارك مع طارق عبد السلام في التجمع الحاصل في ساحة قبرشمول خلال فترة بعد الظهر ثم انتقل الى ساحة البساتين وشارك في التجمع هناك.

وأضاف انه اثناء مرور موكب الوزير الغريب ذهابا الى شملان قام عناصر الموكب بتلقيم أسلحتهم والتصفيق داخل السيارات بطريقة استفزازية، بعدها وردت معلومات عن قيام عناصر الموكب بإطلاق النار في الهواء لدى مرورهم في بلدة عبيه، ما أدى الى شحن نفوس المحتشدين فقرروا قطع الطريق عبر وضع مستوعبات النفايات واحراق الدواليب كونهم كانوا يظنون ان الوزير الغريب انتقل الى شملان لإحضار الوزير باسيل بموكبه الخاص الى بلدة كفرمتى. وقد أدى إشعال الإطارات الى استياء بعض السكان من الدخان المتصاعد فقاموا بإطفائها بعدها تم وضع جيب هيونداي في وسط الطريق. وبعد لحظات سمع صوت رشقات نارية مصدرها موكب الوزير الغريب وشاهد عناصر من موكبه ترجلوا على الأرض وبدأوا بإطلاق النار. وبعدها شاهد حسين منذر وفادي غصن يطلقان النار في الهواء.

وأردف انه أصيب بطلق ناري في كاحل قدم رجله اليسرى قبل عبور الموكب.

ولدى سؤاله عن التسجيلات الصوتية العائدة له والمرسلة من قبله لاعضاء مجموعة الحزب التقدمي الاشتراكي والتي يدعو من خلالها المناصرين والمحازبين النزول الى الساحات وقطع الطريق متلفظا بعبارات نابية بحق احدى الشخصيات أكد ان المقصود بحديثه هو الوزير جبران باسيل. وأكد انه لم يتلقَ أي أوامر من قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي للدعوة للاعتصام وقطع الطريق.

في التحقيق الاستنطاقي انكر المدعى عليه رفعت رافع ما نسب اليه، وانه لم يقم بتحريض احد على إطلاق النار ولم يمنع الدورية التابعة للجيش اللبناني من إتمام عملها بل هو من تعهد بفتح الطريق، وان لم يكن بحوزته أي سلاح. وأفاد انه ينتمي الى الحزب التقدمي الاشتراكي وبشغل حاليا مركز مدير فرع البساتين ويرأسه مباشرة في الحزب وكيل داخلية الغرب. وأكد انه هو من دعا المنتمين الى الحزب التقدمي الاشتراكي للنزول الى الشارع والاحتجاج سلمياً ولم تكن بنيته قطع الطرقات او اثارة الشغب او حصول اطلاق نار. وأضاف انه لم يتوقع ان يتحول الاحتجاج السلمي الى اطلاق نار. ولدى سؤاله عن التسجيل الصوتي وما الذي يقصده بأهلك الظروف أجاب بان مرور الوزير باسيل في البساتين هي اهلك الظروف، وان المقصود بدافعين حقا دم هي ايحاء لحرب 1983، وان عبارة بدنا نيك حريمو هي دعوة سلمية للقيام بسد بشري على الطريق. وان عند سقوط سامو غصن كان اطلاق النار يحصل من الطرفين.

**9.9**. المدعى عليه التاسع وجدي أمين مرعي أفاد انه بتاريخ 2019/6/30 كان متواجداً في منزله يتناول الغداء مع اقاربه، وانه لم يخرج من منزله الا بعد إصابة سامو غصن فانتقل الى مستشفى قلب يسوع للاطمئنان عنه. ولدى سؤاله عن التسجيلات الصوتية أجاب بأنها كانت من محض الخيال.

في التحقيق الاستنطاقي انكر المدعى عليه ما اسند اليه واكد انه لم يحضر الى مكان الحادثة وكان لديه ضيوف على الغداء، وان ما قاله في التسجيل الصوتي كان على سبيل المزاح.

**9.10**. المدعى عليه العاشر رائد فواز مرعي أفاد في التحقيق الاولي انه بتاريخ 2019/6/30 كان متواجداً مع المحتجين في ساحة قبرشمول وبقي هناك، وحوالي الساعة الخامسة سمع صوت رشقات نارية بشكل كثيف مصدرها بلدة البساتين، فتوجه الى المكان وبوصوله

كانت عملية إطلاق النار قد انتهت. وأضاف انه ارسل عبر مجموعة الحزب التقدمي الاشتراكي عدة تسجيلا صوتية طالباً من أبناء البلدة التحرك والنزول الى الشارع للاعتراض على زيارة الوزير جبران باسيل، نافياً وجود أي تخطيط مسبق لما حصل.

في التحقيق الاستنطاقي انكر المدعى عليه ما نسب اليه وكرر فحوى افادته الأولية.

**9.11**. المدعى عليه الحادي عشر راغب عماد الديب انكر في التحقيق الاستنطاقي ما نسب اليه، وأفاد انه كان قادما الى منزله في البساتين فوجد جمهرة من الناس امام صيدلية الحسام فوقف معهم، وكانت الطريق مقطوعة والدواليب تحترق كما كان يوجد بعض الحجارة ومستوعبات النفايات مرمية على الأرض، وحضرت دورية للجيش اللبناني وطلبت منهم فتح الطريق ووعد رفعت رافع بفتح الطريق، وأقدم المدعى عليه مع رمزي غصن وعماد غصن على إحضار المياه لاخماد النيران. وبعدها وصل موكب الوزير الغريب، وبدأ اطلاق النار من موكب الوزير قبل سبعة امتار من صيدلية الحسام، عندها ركض المدعى عليه باتجاه السيارة التي وضع فيها سامو غصن السلاح واخذه واطلق منه النار في الهواء، ثم أعادة الى السيارة واحتمى خلف سيارة كانت مركونة قرب الصيدلية. واكد ان لم ير أحدا يطلق النار من سيارتي الباسفيندر او الأفانزا.

**9.12**. المدعى عليه الثاني عشر غصن سعيد غصن أفاد في التحقيق الاوليأنه حوالي الساعة الرابعة عصراً علم بأن موكب الوزير الغريب مر من طريق البساتين متوجها لاصطحاب الوزير باسيل، فتوجه المدعى عليه الى ساحة التقاطع وانضم الى المحتجين. بعدها حضر موكب الوزير الغريب وصدمت احدى سيارات الموكب سيارة الهيونداي التي كانت تقطع الطريق، وبدأ مرافقو الوزير بإطلاق النار عشوائيا واتجه الموكب نحو عين كسور فلحق به رافعا يده بالهواء مؤدياً حركة نابية بأصبعه. وهنا سمع صوت رشقات نارية من خلفه باتجاه الموكب، وشاهد شخصان يحاولان تهدئة حسين منذر الذي كان يطلق النار باتجاه الموكب، كما شاهد المدعى عليه فيصل العاليه يطلق النار باتجاه السيارة الأخيرة من الموكب.

انكر المدعى عليه في التحقيق الاستنطاقي ما نسب اليه واكد على فحوى افادته الأولية. واكد مجددا انه رأى فيصل العالية يطلق النار باتجاه السيارة الأخيرة من الموكب التي دخلت في مفرق عين كسور.

**9.13**. المدعى عليه الثالث عشر فؤاد إبراهيم حلاوة غصن أفاد في التحقيق الاولي لدى فرع المعلومات انه قبل زيارة الوزير جبران باسيل الى بلدة كفرمتى بحوالي الأسبوع اجتمع مع أبناء البلدة وقرروا الاحتجاج على هذه الزيارة سلمياً، وبتاريخ 2019/6/30 توجه مع كل من رامي المهتار ومنير يحيى على متن سيارة نوع bmx5 الى ساحة قبرشمون وشاركوا بالاحتجاجات برفقة حشد من شباب الحزب التقدمي الاشتراكي. وأنه حوالي الساعة الرابعة عصراً غادر الجيش والقوى الأمنية فاعتقد بأن الامر انتهى وبأن الوزير باسيل لن يحضر الى كفرمتى فقرر العودة الى منزله في البساتين سيراً على الاقدام، وبوصوله الى مفرق صيدلية الحسام شاهد مناصري الحزب التقدمي الاشتراكي يقطعون الطريق بواسطة إطارات مشتعلة، وكان عماد غصن يركن سيارته نوع جيب هيونداي وسط الطريق. وبعد دقائق معدودة واثناء تواجد المدعى عليه في المحلة واقفا برفقة عماد غصن ورفعت رافع حضر موكب الوزير الغريب وبدأ إطلاق النار فركض واختبأ في مدخل بناء عائد لرمزي السواح، وبقي مختبئاً حتى انتهاء إطلاق النار.

في التحقيق الاستنطاقي انكر ما أسند اليه وكرر فحوى إفادته الأولية ما عدا ما ذكره بخصوص اجتماع حصل قبل أسبوع من زيارة الوزير باسيل، وادلى بانه لم يحصل أي اجتماع انما جرى التداول بالزيارة بين الناس.

**10**. وتبين ان المدعى عليهم الرابع عشر حتى الأخير أقروا امام قاضي التحقيق العسكري إقدامهم على إطلاق النار في الهواء من أسلحة حربية وذلك تمكيناً للموكب من المرور وحماية للوزير.

**11**. في إفادات الشهود

**11.1**. الشاهد الوزير صالح الغريب أفاد انه عندما علم بزيارة الوزير باسيل الى منطقة الجبل سأله عن برنامجه وتبين أنه سيمر الى كفرمتى لزيارة مخيم للتيار الوطني الحر، فدعاه لزيارة شيخ عقل الطائفة، فوافق على ذلك، انما قبل يومين من الزيارة بدأ التوتر في الجيل سواء على ارض الواقع او على وسائل التواصل الاجتماعي. وفي 2019/6/30 أي يوم موعد الزيارة بدأ يسمع عن وجود تجمعات في المناطق وتجمع في كفرمتى قرب التمثال احتجاجا على الزيارة، وكان التجمع بداية من بعض الشبان الذي لا يتجاوز عددهم حوالي الخمسة عشر شابا، فتواصل مع وزير الدفاع الذي اكد له ان الجيش سوف يفتح الطريق. وبعدها حضر

المغاوير الى كفرمتى لكنهم لم يقتربوا من المحتجين ولم يطلبوا منهم فتح الطريق انما وقفوا بعيدا يتفرجون، ما شجع الشباب المحتج على الاستمرار في قطع الطريق وراح عددهم يزداد بعد ان لمسوا تساهلا من قبل دورية الجيش. وقبل موعد الزيارة بقليل اتصل به الوزير بو صعب وأعلمه انه غير قادر على الوصول بسبب قطع الطرقات كذلك فعل الوزير باسيل، فقرر الوزير الغريب التوجه الى شملان، واختار الطريق غير المقطوعة بحسب المعلومات المتوافره لديه وهي طريق كفرمتى، عين الشاوي، عبيه، عين كسور، بساتين، عيناب، شملان وذلك تفاديا للتصادم مع أي احد. وفي طريق الذهاب الى شملان وعند محلة البساتين لم يكن هناك شيء ملفت سوى تجمع لحوالي عشرة شبان على جانب الطريق، وفي شملان اتفق الوزير الغريب مع الوزير باسيل على الغاء الزيارة وعاد ادراجه سالكا الطريق عينها، وبوصوله الى اول طلعة البساتين كان يوجد مازوت على الأرض وعوادم مرمية وفي آخر الطلعة سيارتين تقطع الطريق، وصار يرمى على الموكب خرضوات وعوادم فطلب من المرافقين عدم النزول من السيارات وفتح الطريق بالسيارة. وعندما تمكنت السيارة الأولى من فتح الطريق بدا الرصاص ينهال على الموكب من كل الجهات ففتح الشاهد زجاج السيارة قائلا هذه سيارتي اتطلقون النار علي، غير ان المحتجين واصلوا اطلاق النار. وأضاف انه عند ذهابه من كفرمتى الى شملان كان يوجد دورية للجيش على تقاطع البساتين وهذا ما جعله يطمأن للعودة سالكا الطريق عينها. ولدى سؤاله عما اذا كان ضمن موكبه عند حصول حادثة إطلاق النار أي عنصر من عناصر الأجهزة الأمنية المولج بحمايته أجاب انه كان ضمن الموكب عنصر في امن الدولة اسمه عمر عاصم الغريب. وصرح في نهاية شهادته انه يعتقد ان استشهاد الشابين والحادثة برمتها هي من تخطيط الحزب الاشتراكي وتقصير من قبل دورية الجيش التي كانت متواجدة في المكان.

**11.2**. الشاهد عمر عاصم الغريب افاد انه كان برفقة الوزير الغريب بتاريخ 2019/6/30 ذلك انه مفصول بتصرف الوزير الغريب وفي طريق الذهاب من كفرمتى الى شملان كان يقود السيارة التي فيها الوزير، اما في طريق العودة فكان يقود سيارة ب أم وكانت خلف سيارة الوزير مباشرة، وكان معه في السيارة هادي العسراوي وفادي العسراوي.

**11.3**. الشاهد سلمان غصن وهو والد المدعى عليه سامو غصن وقد حضر من تلقاء نفسه طالباً الادلاء بشهادته. وأفاد انه عند حصول الحادث واصابة ابنه كان في الولايات المتحدة الأميركية يؤسس عملا عله يتمكن من إبعاد ابنه سامو عن الأجواء التي يعيشها، ذلك ان هذا الأخير كان قد خضع لدورة تدريبية عسكرية مع الحزب التقدمي الاشتراكي في منطقة الدوير. وأضاف انه سمع احاديث مفادها ان اغلب الظن ان إصابة ابنه هي من احدى بنادق فادي غصن او فيصل العاليه فضلا عن ان مكان وقوع ابنه لم يكن مكشوفا لمطلقي النار من جهة الوزير الغريب إضافة الى ان المدعى عليه راغب الديب رجح ان إصابة سامو غصن هي من فادي غصن او فيصل العاليه.

**11.4**. الشاهد معين زهر الدين كان متوجها لشراء بعض الحاجيات لمنزله عند حصول الاشكال فتوقف واخذ يصور ويرسل الصور والفيديوهات لاحد ضباط المخابرات، وكان واقفاً بالقرب من سامو غصن عند وقوعه ارضاً. أفاد انه حيث كان يقف سامو غصن لا يمكن للرصاص المطلق من جهة مرافقي الوزير المتواجدين في المفرق المؤدي الى عين كسور ان تطاله لوجود أبنية تقصل بينه وبين مطلقي النار، وان لحظة وقوع سامو غصن كان يتم إطلاق النار من الطريق العام وهو يرجح ان هذه النيران هي التي اصابت سامو غصن. ونفى ان تكون أي سيارة قد مرت على الطريق العام باتجاه عرمون واطلقت النار. وأضاف ان خمس وتسعين بالمئة من المحتشدين كانوا من الرجال والشباب.

**ثانياً: في القانون:**

1- في صلاحية القضاء العسكري للنظر بالادعاء الحاضر

حيث انه بتاريخ 2019/8/5 قدم المدعى عليه رفعت رافع بواسطة وكيله الأستاذ نشأت الحسنية دفع شكلي ادلى من خلاله بانتفاء صلاحية القضاء العسكري بالنظر لمواد الادعاء.

وحيث ان قاضي التحقيق العسكري قرر بتاريخ 2019/9/9 التريث في البت بالدفع الشكلي لحين انتهاء التحقيق الاستنطاقي.

وحيث تبين من خلال التحقيق ان احد عناصر موكب الوزير الغريب الذي تعرض لاطلاق النار هو العريف في جهاز امن الدولة عمر الغريب، الذي كان يقود سيارة ال ب ام السوداء التي كانت تسير خلف سيارة الوزير، وقد تعرض كسائر عناصر الموكب لإطلاق النار ما يكفي بحد ذاته لانعقاد صلاحية القضاء العسكري، ما يوجب رد الدفع المثار.

ثانياً: في تهديد السلم الأهلي وزعزعة الاستقرار العام

حيث يتبين من مجمل التحقيقات، ان المدعى عليه رفعت رافع مدير فرع البساتين في الحزب التقدم الاشتراكي اتفق مع المدعى عليهم حسين منذر، فادي غصن، فيصل العالية، عماد غصن، طارق عبد السلام، وجدي مرعي ورائد مرعي، شفهيا وعبر تطبيق الواتساب على منع الوزير باسيل ومناصري التيار الوطني الحر من ممارسة حقهم في التنقل المكرس دستوراً، وأقدموا على قطع الطريق بواسطة حاويات نفايات وسيارات وكمية من المازوت أفرغت ارضاً، كما اقدموا على منع مرور موكب الوزير الغريب في محلة البساتين باتجاه عين كسور، بالطريقة عينها، وكانوا مسلحين، وقد نتح عن هذا الامر اشكال مسلح كاد ان يهدد السلم الأهلي ويزعزع الاستقرار العام، فيكون فعلهم لهذه الجهة منطبقاً على جرائم المواد 317 و329 و335 عقوبات.

ثالثاً: في إطلاق النار على مرافقي الوزير الغريب وقتل وإصابة عدداً منهم

حيث يتبين من مجمل التحقيقات لا سيما من إفادة المدعى عليه حسين منذر الأولية ومن الفيديو رقم 2، ان المدعى عليهما حسين منذر وفيصل العاليه أقدما على إطلاق النار من أسلحة حربية غير مرخصة باتجاه افراد موكب الوزير الغريب، وقد تسبب إطلاق النار هذا بمقتل المرحومين سامر أبو فراج ورامي سلمان وجرح المدعو كريم الغريب في رأسه استدعى تعطيله عن العمل لمدة شهر، كما اقدما على إطلاق النار في الهواء، وتسببا بتخريب بعض الممتلكات الخاصة؛

وحيث إن فعلهم المبين آنفاً يشكل جنايات المواد 549 و201/549 عقوبات وحنح المواد 733 عقوبات و72 أسلحة والمادة الوحيدة من القانون 2016/71.

رابعاً: في التدخل بجرم القتل

حيث يتبين من مجمل التحقيقات ومن إفادات المدعى عليهم والقرص المدمج رقم 2، ان المدعى عليهم فادي غصن وطارق عبد السلام وعماد غصن اشتركوا بقطع الطريق وان الأخيرين عبد السلام وغصن شاركوا مشاركة فعالة في قطع الطريق وإعاقة سير المركب، من خلال ركن سياراتهم في منتصف الطريق، وان الأول فادي غصن أمن الدعم الناري من خلال اطلاقه رشقات من بندقية الكلاشنكوف، كما اقدم طارق عبد السلام على إطلاق النار في الهواء فيكونوا بذلك قد ساعدوا الفاعل على الأفعال التي هيأت الجريمة وسهلتها، وهي الصورة الرابعة من صور التدخل المنصوص عنها في المادة219 عقوبات؛

وحيث إن الأفعال الموصوفة أعلاه تؤلف جرائم المواد 219/549، و201/549، 733 عقوبات و72 أسلحة والمادة الوحيدة من القانون رقم 2016/71.

خامساً: في التحريض على جرم القتل ومحاولة القتل

حيث إنه من الثابت من مجمل التحقيقات لا سيما من الرسائل الصوتية المرسلة عبر تطبيق الواتساب ضمن مجموعة الحزب التقدمي الاشتراكي (يراجع الفقرة 6 من باب الأدلة)، ان المدعى عليهم حرضوا على قطع الطرقات وعلى قتل كل من يحاول المرور، فتكون افعالهم لهذه الجهة مؤلفة لجرائم المواد 217/549 عقوبات و217/201/549.

سادساً: في إطلاق النار في الهواء وتخريب الممتلكات

حيث انه لم يتبين من معطيات التحقيق ان المدعى عليهم خلدون غصن وراغب الديب وغصن غصن وفؤاد غصن قد اقدموا على إطلاق النار باتجاه الموكب، بل اقتصر فعلهم على إطلاق النار في الهواء ما سبب اضرارا في الأبنية المجاورة، فيقتضي منع المحاكمة عنهم بالنسبة لجرائم المواد 549 و201/549 والظن بهم بمقتضى المواد 72 أسلحة والمادة الوحيدة من القانون 2016/71 والمادة 733 عقوبات.

سابعاً: في إصابة المدعى عليه سامو غصن في رأسه

حيث ثابت من مجمل التحقيقات وإفادات المدعى عليهم والشهود انه لم يصدر أي إطلاق نار من سيارتي الأفانزا والباسفيندر اللتين لم تلحقا بالموكب انما اتجهت نحو عرمون؛

وحيث يتبين من الموقع الجغرافي للمكان ان مرافقي الوزير الغريب الذين كانوا يطلقون النار من داخل مفرق عين كسور باتجاه الطريق العام لم يمكن أي يصيبوا سامو غصن لوجود ابنية تفصل بينهما؛

وحيث يتبين من تحقيقات شعبة المعلومات لا سيما من القرص الممغنط رقم 2 ومن اقوال المدعى عليهم ان لحظة سقوط سامو غصن كان المدعى عليهما فادي غصن وحسين منذر يطلقان النار، وكان الأخير يطلق باتجاه الموكب أي باتجاه عين كسور اما الأول فاطلق النار باتجاه عرمون عند مرور سيارتي الباسفيندر والأفانزا؛

وحيث يمكن الاستنتاج مما ذكر ان المدعى عليه فادي غصن قد اطلق النار باتجاه السيارتين المتجهتين نحو عرمون بقصد قتل من فيها فاصاب المدعى عليه سامو غصن من خلال رصاصة مرتدة اصابته في رأسه، ويقع فعله لهذه الجهة تحت نص المادة 206/201/549.

ثامناً: في أفعال المدعى عليهم الرابع عشر حتى الواحد والعشرين

حيث إن المدعى عليهم المذكورين أقروا بإقدامهم على إطلاق النار في الهواء واصابة بعض الأبنية تمكيناً لفرار موكب الوزير الغريب، فتكون أفعالهم لهذه الجهة مؤلفة لجنح المواد 72 أسلحة و733 عقوبات والقانون رقم 2016/71.

تاسعاً: بالنسبة لمسؤولية المدعى عليه سامو غصن

حيث إن المدعى عليه سامو غصن أصيب في رأسه ووقع في غيبوبة استمرت حتى تاريخ اصدار هذه القرار؛

وحيث إن وضعه الصحي المذكور يجعله غير أهلا للمحاكمة ما يوجب وقف المحاكمة لحين استعادة وعيه، وتكليف مستشفى عين وزين بإعلامنا بأي تطور صحي فور حصوله.

عاشراً: في جرم الاعتداء على دورية الجيش اللبناني

حيث إن النيابة العامة العسكري ادعت ضمن ورقة الطلب بجرم الاعتداء على دورية الجيش؛

وحيث وجه قاضي التحقيق العسكري عدة كتب جانب قيادة الجيش طلب من خلالها تسمية رئيس الدورية ليصار الى سماع شهادته، الا ان هذه الكتب بقيت دون أي جواب، وبالتالي لم نتمكن من التحقيق بالجرم المذكور.

وحيث إن عدم تنفيذ مذكرات قضائية يشكل جرما يعاقب عليه القانون (المادة 371 عقوبات) وعليه يقتضي الطلب من النيابة العامة اجراء ما تراه مناسباً بشأن التخلف عن ارسال رئيس الدورية لسماع شهادته.

## لـــذلـــك

نقرر وفقاً وخلافًا للمطالعة:

أولاً: إتهام المدعى عليه حسين منذر بجنايات المواد 335 و549 و201/549 عقوبات وإصدار مذكرة القاء قبض بحقه، والظن به بمقتضي المواد 317 و 329 و 733 عقوبات والمادة 72 أسلحة والقانون 2016/71.

ثانياً: إتهام المدعى عليه فيصل العالية بجنايات المواد 335 و549 و201/549 عقوبات وإصدار مذكرة القاء قبض بحقهوالظن به بمقتضى المواد 317 و 329 و 733 عقوبات والمادة 72 أسلحة والقانون 2016/71.

ثالثاً: إتهام المدعى عليه فادي غصن بجنايات المواد 335 و219/549 و201/549 و206/201/549 عقوباتوإصدار مذكرة القاء قبض بحقهوالظن به بمقتضى المواد 317 و 329 و 733 عقوبات والمادة 72 أسلحة والقانون 2016/71.

رابعاً: إتهام المدعى عليه عماد غصن بجنايات المواد 335 و219/549 و201/549 عقوبات وإصدار مذكرة القاء قبض بحقهوالظن به بمقتضى المواد 317 و 329 و 733 عقوبات والمادة 72 أسلحة والقانون 2016/71.

خامساً: إتهام المدعى عليه طارق عبد السلام بجنايات المواد 335 و219/549 و201/549 عقوباتوإصدار مذكرة القاء قبض بحقه والظن به بمقتضى المواد 317 و 329 و 733 عقوبات والمادة 72 أسلحة والقانون 2016/71.

سادساً: إتهام المدعى عليه رفعت رافع بجنايات المواد 335 و217/549 و217/201/549 عقوباتوإصدار مذكرة القاء قبض بحقه والظن به بمقتضى المواد 317 و 329 عقوبات.

سابعاً: إتهام المدعى عليه رائد مرعي بجنايات المواد 335 و217/549 و217/201/549 عقوباتوإصدار مذكرة القاء قبض بحقه والظن به بمقتضى المواد 317 و 329 عقوبات.

ثامناً: إتهام المدعى عليه وجدي مرعي بجنايات المواد 335 و217/549 و217/201/549 عقوباتوإصدار مذكرة القاء قبض بحقه والظن به بمقتضى المواد 317 و 329 عقوبات.

تاسعاً: منع المحاكمة عن المدعى عليهم خلدون غصن، راغب الديب، غصن غصن، فؤاد حلاوة غصن، لجهة المواد 549 و 201/549 و335 عقوبات لعدم الثبوت، والظن بهم بمقتضى المواد 733 عقوبات و72 أسلحة والقانون رقم 2016/71

عاشراً: الظن بالمدعى عليهم هادي العسراوي، سامر الديب، أشرف مصلح، ماهر الغريب، مؤنس جابر، جمال الدين الغريب، نعمان مصلح وغسان الغريب بمقتضى المواد 733 عقوبات و72 أسلحة والقانون رقم 2016/71.

الحادي عشر: إتباع الجنح بالجنايات للتلازم.

الثاني عشر: تسطير مذكرة بالتحري الدائم لمعرفة الشخص الذي صدم كل من المدعى عليهما رفعت رافع وعماد غصن.

الثالث عشر: وقف الملاحقة بالنسبة للمدعى عليه سامو غصن لعدم اهليته للمحاكمة، وتكليف مستشفى عين وزين بإعلامنا فور استفاقته من الغيبوبة ليصار الى متابعة الملاحقة.

الرابع عشر: إعلان عدم تمكن قاضي التحقيق العسكري من التحقيق في جرم المادة 381 عقوبات المسند في ورقة الطلب بسبب تمنع قيادة الجيش عن إيفاد رئيس الدورية للشهادة، والطلب من النيابة العامة العسكرية إجراء ما تراه مناسباً بشأن ما ذكر.

الخامس عشر: ايجاب محاكمة المدعى عليهم امام المحكمة العسكرية الدائمة وتدريكهم الرسوم والنفقات.

السادس عشر: إيداع الأوراق جانب النيابة العامة العسكرية لاحالتها الى المرجع المختص.